

## النهاية في غريب الأثر

- { دول } ... في حديث أشراف الساعة [ إذا كان المغنم دُولاً ] جَمْعُ دُولَةٍ بالضم وهو ما يُتَدَاوَلُ من المالِ فيكون لقومٍ دون قوم .
- ومنه حديث الدعاء [ حدِّثني بحديثٍ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تَدُولُهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ ] أي لم تَدْنِ أَقْلَاهُ الرِّجَالُ وَيَرْوِيهِ وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ إِنَّمَا تَرَوِيهِ أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- وفي حديث وفد ثَقَيْفٍ [ زُدَالٌ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا ] الإِدَالَةُ : الغَلَابَةُ . يقال : أَدَيْلَ لَنَا عَلَى أَعْدَائِنَا أَي زُصِرْنَا عَلَيْهِمْ وَكَانَتِ الدَّوْلَةُ لَنَا . والدَّوْلَةُ : الإِنْتِقَالُ مِنْ حَالِ الشُّدَّةِ إِلَى الرَّخَاءِ ( أنشد الهروي للخليل بن أحمد : .  
وَفِيَتْ كُلُّ صَدِيقٍ وَدَسَنَى ثَمَنًا ... إِلَّا الْمُؤْمِسَّ لِلدُّوَلَاتِي وَأَيَامِي ) .
- ومنه حديث أبي سفيان وهِرَقْلَ [ زُدَالٌ عَلَيْهِ وَيُدَالُ عَلَيْنَا ] أَي نَغْلِبُهُ مَرَّةً وَيَغْلِبُنَا أُخْرَى .
- ومنه حديث الحجاج [ يُوْشِكُ أَنْ تُدَالِ الْأَرْضُ مِنِّي ] أَي تُجْعَلُ لَهَا الكَرَّةُ وَالدَّوْلَةُ عَلَيْنَا فَتَأْكُلُ لِحُومَنَا كَمَا أَكَلْنَا ثِمَارَهَا وَتَشْرَبُ دِمَاءَنَا كَمَا شَرِبْنَا مِيَاهَهَا . ( ه ) وفي حديث ابن منذر [ قالت : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَهُوَ نَاقِيهِ وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّاقَةٌ ] الدَّوَالُ هِيَ جَمْعُ دَالِيَةٍ وَهِيَ العِذْقُ مِنْ البُسْرِ يُعَلَّقُ فَإِذَا أُرْطِبَ أُكْلَ وَالْوَاوُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْأَلْفِ . وليس هذا موضِعَها وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا